حب الحياة

د. اسكندر لوقا

من المفارقات في الحياة، أن كثيرين من الناس لا يرضون بما قُسم لهم، أو بما أعطوا كلٌّ بحسب ما يستحق لاعتبارات تتعلق بإمكانياته، أي لاعتبارات ذاتية إن صح القول، ومع ذلك لا يكفّون عن التذمر والتأفف وعن إعلان سخطهم على الحياة في عديد من المناسبات الخاصة أو العامة. ومع أن شيئاً من الموضوعية قد لا يتوافر لديهم لإظهار مثل هذا السخط على حياتهم، وبالتالي على مستقبلهم، إذا ما لجأ أحدهم لمعرفة السبب «قلة تجاربه أو ثقافته أو معارفه وما إلى ذلك من عناصر الحيلولة دون بلوغه هدفاً يرمي أو كان يرمي إليه» يبقى يتذمر ويتأفف متجاهلاً أن العيب قد يكون فيه وليس في الدهر الذي كثيراً ما يصب غضبه عليه. ولأن هذه الظاهرة لا تقتصر على الجنس أو اللون أو المعتقد، فإن الحياة، بالمفهوم المجرد، ستبقى كما الحكم ببراءة متهم حتى تثبت براءته بالفعل. ومع هذا فإن أحداً من هؤلاء، إذا ما دنا من ساعة نهايته، تبدّت له الدنيا وجهاً جميلاً يصعب عليه مفارقته، كما الأمل عندما كان على مقربة منه ولكنه غفل عنه حتى اقترب من ساعة ضياعه بعد فوات الوقت.

في هذا السياق، يندرج التفاؤل أحياناً عند البعض ممن يتذمرون فيخرجون من دائرة اليأس وتحميل الدهر بقاءهم في هذه الدائرة إلى حين خروجهم منها، كما يندرج الأمل في المستقبل على نحو طلوع الضوء من العتمة ليهدي السائرين على الدرب في وضح النهار.

إن الحياة، بمعناها المجرد، كما أشرت، من أسرارها أن تحتفظ لذاتها بما يجعلها هدفاً منشوداً، بشكل أو بآخر، لتلبية حاجة كلّ من يراها بعين ومن زاوية، ومن هنا اختلاف السبل التي يستخدمها هذا أو ذاك من الناس وصولاً إلى هدفه، ويكون للحياة لديه مذاقها.

وفي كل الأحوال، ثمة من يعبر عن سخطه على حظه من وجهة نظره، فيندم على مجيئه إلى الحياة، في حين آخرون ينظرون إلى مسألة المجيء إلى الحياة بمنظار آخر بمعنى أنه جاء إلى الحياة كي يؤدي دوراً بمجرد وعيه وقدرة عقله على استيعاب واقع حياته، وأصبح قادراً بالتالي لمتابعة خطاه على ضوء هذه الرؤية.

وبطبيعة الحال أيضاً إن ثمة بوناً شاسعاً بين من يمنح نفسه فرصة لإثبات الفائدة من مجيئه إلى الحياة، وبين من يعتقد أنه جاء إلى الحياة على غرار القاعدة التي تقول بلزوم ما لا يلزم. ومن هنا تأتي أهمية دراسة السلوك البشري، حتى لا ينال أحد ما لا يستحق نيله، على حساب من يستحقه نيله بوصفه كياناً بشرياً لا مجرد رقم فائض في سجل البشرية حضوره أو ذهابه لا يقدم ولا يؤخر شيئاً في معادلة الحياة بل في معادلة حب الحياة والرغبة في أن يكون على سطح الأرض جديراً بصفة الكائن الذي يدرك أن له قيمة حقيقية بين الناس.

كتابان يوثّقان دمشق وبلاد الشام بتفاصيلها

سوسن صيداوي

كثر الحديث عن التي نهواها، وكثر من عمق حبنا لها، حلو الأسماء وجميل الألقاب التي نطلقها عليها، فلقد دُعيت مرة بـ«لؤلؤة محاطة بالزمرد الأخضر»، ووصفوها في مرة أخرى بـ«جنة الأرض»، هي أقدم مدن العالم المأهولة بالسكان، وسميت أيضاً دمشق، على اسم بانيها دمشاق بن كنعان أو دامشقيوس. معلومات توثيقية تؤرخ تفاصيل كثيرة عن سوريتنا بتقاسيمها العمرانية، وما مرّ عليها من فتوحات بتواريخ شهدت عليها أحياء، بقصص لا تعد ولا تحصى داخل بيوتات، وثقت خصوصية تفاصيل عائلية في كتاب «دمشق–الشام» لمؤلفه د. لطفي فؤاد لطفي الصادر عن الهيئة العامة للكتاب، إضافة إلى قصص وتوثيقات عن خانات بلاد الشام، التي تجسد الفن المعماري الذي ازدهر في المنطقة ويدل على روح الشعب ووجدانه، متجسداً بتراث طويل ملأه سكان الشام المحليون والطارئون عليه قبل الميلاد بآلاف السنين، تفاصيل أدق حول الهيكلية العمرانية وفنها يقصها لنا د. لطفي فؤاد لطفي في مؤلفه الثاني «خانات بلاد الشام» الصادر عن دار الفارابي. وللمزيد أكثر حول ما تضمنه كل من الكتابين نحيطكم ببعض النقاط.

دمشق - الشام

بداية يشير الباحث د. لطفي في مؤلفه «دمشق–الشام» إلى أهمية الموقع الجغرافي للشام، والمؤثر جداً في سكانه وتاريخه السياسي والحضاري. موضحاً أن هذه البلاد كانت منذ فجر التاريخ الموطن الثاني لطلائع شعوب شبه الجزيرة العربية–الآشورية والبابلية والكنعانية–التي شبّهت بخزان هائل يفيض بالسكان في حقب متعاقبة، مضيفاً إن هذه الشعوب كان لها وحدة مشتركة، وكانت تعيش في زمن ما قبل هجرتها أمة واحدة وفي مكان واحد هو الجزيرة العربية. متابعا دكتور لطفي في بحثه إنه قبل أن يُطلق العرب اسم «الشام»على البلاد الممتدة من شمال الحجاز إلى جبال طوروس شمالاً، ومن بادية الشام والفرات شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً، كانت تُعرف المنطقة باسم «سورية» وهو اسم يوناني في شكله. وكان اختلف الجغرافيون وكذلك اللغويون العرب، في سبب تسمية «سورية» على بلاد الشام، وأوردوا في ذلك تفسيرات مختلفة جاءت في كتبهم، وبأن اسم الشام ربما يرجح لأسباب عدة منها: وقوع هذه البلاد بالنسبة للحجاز على يسار الجزيرة العربية من ناحية الشمال، كما يذكر البعض الآخر أن اسم الشام قد يكون من «الشامات» وهي طوالع الحسن، نظرا لخصب أراضيه وجمال مظاهره.

ويضيف دكتور لطفي في مكان آخر من كتابه قائلاً:(إن «دمشق– الشام» هي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة، ونضارة بقعة، وكثرة فاكهة، وكثرة مياه، وسميت دمشق لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا، والشام اسم بلاد سورية الطبيعية، وأطلق على دمشق لأنها قاعدتها وأجمل مدنها وأكبرها وأفضلها. دمشق على ضفاف أنهارها يقيم شعب نشيط دائب على العمل، جِدّه أكثر من هزله، وشغله أكثر من تبطّله، وإيمانه أكثر من شكّه، يميل إلى التجارة، معتز بماضيه، فخور بتقاليده، مرهف الحس، لطيف المعشر، سريع التكيّف والموافقة، حبّته الطبيعة ذكاءً فطرياً، ميال إلى الأدب والفصاحة، مغرم بالألفاظ الرنانة والتراكيب الفخمة).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة البحثية شاملة ومرفق معها صور لتوثق المعلومة حول الأحياء الدمشقية، منها: القنوات، الشاغور، الميدان، الشعلان، ساروجة، الصالحية، إضافة لما مر على المدينة من فتوحات وحضارات.

خانات بلاد الشام

تحت عنوان الكتاب «خانات بلاد الشام» تندرج دراسة شملت زيارة الخانات وتقديم بحث تفصيلي عنها من حيث الشكل المعماري والموقع والتي انتشرت في المدن أو على طرقات السفر، فأورد الكتاب في بحثه الحديث عن الخانات التي انتشرت في: دمشق، حلب، حمص، حماة، اللاذقية، الجولان، حوران، القدس، صيدا، بيروت، طرابلس، مع تحديد مواقعها وتحليل الخصائص والمواصفات المعمارية لها، وكذلك طرق إنشائها ومعرفة مواد البناء وأشكال البوابات والفراغات المعمارية؛ وهذه التفاصيل التي اهتم بها د. لطفي، لكون الخانات لعبت دوراً مهماً في تشكيل الفراغ العمراني للمدينة، لأنها أبنية عامة لها وظائف مختلفة، كما شملت الدراسة رصدا للمعلومات التي وردت في كتب الرحلات عن الخانات. كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة البحثية تمت على أساس تجميع المعلومات بواسطة المصادر والمراجع العلمية التي تضمنت التعريف بالخانات وإعطاء لمحة تاريخية عن مراحل تطورها تاريخياً.

الخانات

يهدف هذا البحث بحسب دكتور لطفي إلى دراسة فئة من المباني عرفت باسم «الخانات» وظيفتها توفير المأوى المؤقت للناس وللبضائع وكذلك للدواب سواء على الطرق التجارية، أم ضمن المدن، مشيراً إلى أن خانات المدن نوعان: نوع بني في ضواحي المدينة وآخر ضمن المدينة، وتميز هذا النوع بالانتشار الواسع لهذه المباني، وبنموه المرتبط بتوسع التجارة وازدهارها.

أما عن بناء الخانات فلقد تحقق بعيد استقرار الإنسان ونمو مجتمعه الاقتصادي وحاجته لتبادل منتجاته مع المنتجات الأخرى الموجودة في مناطق مجاورة أو بعيدة، وقدرته على التنقل بوسائل تحتاج مثله إلى راحة بعد يوم كامل من السعر، لافتاً الباحث أن هناك العديد من المؤرخين الذين لا يغوصون في أبحاثهم إلى هذا المدى، فمنهم من يعيد بناء الخانات إلى قورش الأخميني، ومنهم من يعيد بناءها إلى الرومان، وقد انتشر تعبير خان عن هذه المنشآت في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، والدراسة شملت أيضاً في بحثها هندسة الخانات ومداخلها ونماذجها مع تنظيمها، إضافة إلى الكثير نتركها لكم لقراءتها.

ع الطالع والنازل!

القطيعة بين المواطن والإعلام

يكتبها: «عين»

ماذا عن القصة المرضية والعلاج؟

(المواطن السوري ابتعد عن وسائل إعلامه الرسمية لأن وسائل إعلامه ابتعدت عنه وعن مشاكله وآلامه)، هذا الكلام دقيق جداً، وتحدث به أعلى مسؤول إعلامي في بلدنا، وهو الوزير. وبذلك يمكن أن تثير هذه الصراحة حواراً جميلاً صادقاً حول الصحافة بمختلف أنواعها، التي يرى كثيرون أنها تتراجع يوماً بعد يوم إلى الدرجة التي صار البعض يقول إن وجودها لم يعد يؤدي الدور الاجتماعي والحضاري المطلوب منها.

وهذا التصريح جاء عبر (حوار) أجراه التلفزيون مع السيد الوزير عماد سارة، ويمكن أن يكون الحقيقة المهمة التي نبني من خلالها على مشروع وزارة الإعلام بعنوانه الشعبي: «ساعدونا لنصير أحسن»، أي لنعرف ما الأسباب غير الواضحة ونصححها!

معادلة تحتاج إلى تفكيك طرفيها، وكان ينبغي على الحوار أن يبحث في تفاصيل القصة المرضية للتعرف على العلاج الذي يمكن أن يصل إليه المختصون في الإعلام للتعاطي مع هذه الحالة رغم أهمية معرفة صدى الإعلام عند المواطن.

وفي القصة المرضية، أن علينا أن نشتغل على أرضية العصر الذي نعيش فيه، لا على أرضية نظرية الصحافة التي لم تعد صالحة لهذا العصر، والتي قد تكون نجحت في حقبة ماضية، وفي هذا العصر، لاشيء يخفى عن الناس، هناك (غزو) في الإعلام والمعلومات قادر على تكوين ثقافات ومواقف وأحياناً ردود فعل سريعة قد لا تكون في جوهر الأهداف الوطنية للدول. ولذلك يبدو الإعلام الوطني، في حالة تحد واختبار إما يخوضها بنجاح، وإما يختل توازنه فيها وتضيع البوصلة.

وتعود المسألة إلى مجموعة معطيات من بينها: أن عصر الاتصالات الواسع، أوجد عالماً مفتوحاً من الإعلام والمعلومات والاتصالات، وفي هذا العالم، ولكي نستمر بهويتنا ومشروعنا الوطني ينبغي أن ندخل بالضرورة في دائرة تنافس واضحة وعلنية ولا يمكن الفرار منها.

وفي خضم التنافس يمكن أن تكون هويتنا الوطنية المقاومة هي نقطة القوة في العملية، ولكن الترويج لها يحتاج إلى مهنية وعقلية إعلامية جديدة، ومهارات فذة، تواجه الغزو المستمر ليل نهار، وهذه مسألة لا نجدها عند المواطن، ولا يمكنه المساعدة فيها.

أما نحن، فاعتبرنا الإعلام حكراً على العبارات والمعلومات التي نريدها، وبالأشكال التي نفرضها على الإعلاميين ونؤطرهم فيها، ونسينا أننا بذلك نجعل المواطن يذهب للبحث عنها في مكان آخر، بل وقعنا في معضلة أخرى، أننا فقدنا الإعلامي الحقيقي!

سرّي

تسبب غياب مديرة عن مكتبها بانتشار أنباء غير واضحة عن استقالتها من موقعها الحساس، ولم تتأكد التفاصيل.

× تضامن فنان نجم مع فنانة نجمة بعد حملة ضدها في وسائل التواصل فأثنى عليها وشجعها على الصمود كما هي عادتها.

× رفض أحد المديرين تنفيذ توجيه مدير آخر لأن المدير الأول بمرتبة المدير الثاني، ونسي المدير الثاني أن التوجيه يتعلق بقرار من مدير أعلى من الاثنين!

باليد

إلى المخرج غازي شلاش: شغلكم الجميل في برنامج صباحات دراما في الحديقة العامة، كان ينبغي أن يأخذ بالحسبان حركة الشمس ووصولها إلى وجه الضيف!

هل الضيوف على حق دائماً؟

يشتكي المعدون في الإذاعة والتلفزيون من تردد كثير من الضيوف في تلبية الدعوة إلى برامجهم، ومما حصل مؤخراً أن أحد الفنانين طلب تعريفاً بالمذيعة التلفزيونية التي ستحاوره: من هي؟ وما اسمها؟ وهل هي معروفة؟ وبعد ساعات اتصل فاعتذر!

انتباه!

علق ناقد معروف على مسألة التركيز في الإصلاح الإعلامي على التلفزيون والتغاضي عن الصحف والإذاعة وغيرها، وقال إنها تحتاج إلى حديث أطول بكثير من التلفزيون وحده.

إشاعة!

بعد الحديث التلفزيوني لوزير الإعلام الخميس الماضي انتشرت شائعة عن تغييرات واسعة ستطول المفاصل الرئيسية في الإعلام (!!)

برجك اليوم ٦/١٨

نجلاء قباني

أنت متحمس للجديد والجو حولك مناسب وداعم والعروض حولك كثيرة لأنك تمتلك الحافز والإرادة والطرق البناءة لتمضي بأمورك المهنية باتجاه جيد.

أنت في الشهر الأفضل للإشراق الذي يلمسك بأصابعه لتصبح محور اهتمام الآخرين وتسمع الكثير من المدح وحولك المساعدات والتأييد وأيادٍ تمتد لمعونتك.

أمورك العاطفية مهتزة فاحذر الاحتيال أو تصعيد الخلافات بعناد أو بمواقف متعنتة فانتبه مراراً من قرار متسرع تأخذه فقط لأنك عصبي أو لأنك تريد إنهاء المشاكل.

الأيام جيدة فيها مسؤوليات إضافية وعمل كثير وكأنك تدخل ورشة إصلاح وتأهيل لأمورك العملية ابتداءً من فريق عملك وانتهاءً بأثاث العمل أو مستلزماته وقراراتك.

تستطيع في هذا اليوم أن تتعامل مع مختلف الأزمات وتطوع المواقف الصعبة لمصلحتك وأنت واع لكل أمورك وتستطيع بكلماتك وبجهودك أن تصل لنتيجة نهائية تسعدك.

تمسك بلطفك وبهدوئك وخاصة مع من تحب كأفراد العائلة أو أصدقائك واحسب حساباً لغد فهؤلاء قريبون منك وسيظلون فلماذا تزعج نفسك وتزعجهم.

أنت مصدر اهتمام المحيط دعوات اتصالات لقاءات سفر وقد تلتقي فيه بمن تحب فحاول أن ترمم علاقاتك وتصالح أصدقاءك وتقرب من أهلك وعائلتك.

قد تعاني هذه الفترة نقصاً كبيراً في السيولة فانتبه لمصروفك ولا تضيع أموالك فأنت معرض لمصاريف إضافية حاول أن تسأل نفسك هل بحاجة لها فعلا أم لا.

أنت تميل لأن تفهم ما يحصل داخل الشريك بسؤاله أو بمحاورته أو بمتابعة أخباره لتربط ما حصل بما يحصل، قد تأخذ قرارات بمصالحات أو بتفاهم مع من تحب.

اسأل عن مصدر المعلومات وتأكد من سبب المستجدات الحاصلة فالأحداث حولك ليست ابنة ساعتها بل هي مرتبة ومخطط لها من أصدقاء أو ممن كنت تظنهم أصدقاء.

الحظوظ مساعدة للقاءات جديدة وتعارف وأنت تنتقل إلى مرحلة أفضل، إنه يوم اللقاءات الإيجابية والتجمعات أو التعرف على أصدقاء جدد في سفر أو جلسات عائلية.

العطاء ميزة جميلة فيك لأنك تهب الآخرين من دون حدود لكنك تضيعها بالعتب، قد تشعر بضغوط كبيرة جراء فرض الآخرين لآرائهم لا تكن عصبياً ولا ترد بعفوية.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – مطرب لبناني.
٢ – ننهل – نشارك.
٣ – كفي – مكابح (م).
٤ – مغنية لبنانية – من الحشرات.
٥ – والد (م) – أمل.
٦ – عطر – صلب وشديد – للتعريف.
٧ – أحاديث (م) – سلامي.
٨ – جدها في يواظب– ضمير منفصل – طُرق.
٩ – في الثلاثينيات من عمره – أعترف (م) – ذل.
١٠ – نعطف له (م) – نعم بالأجنبية (م).
١١ – من أقاربه – شوقه.
١٢ – حيوان ضخم (م) – في الباب.

عمودي:

١ – مترجم عربي شهير.
٢ – ممثل مصري راحل – أحصى.
٣ – شريان – نعم بالأجنبية (م) – خاصتهم.
٤ – نصف أبلغ – أشعله – ضروري.
٥ – جمال – ألهو.
٦ – اسم موصول – جشع – تطلع الشمس (م).
٧ – شعور – شهر ميلادي.
٨ – الاسم الأول لممثلة سورية (م) – متشابهان.
٩ – خيال – مساواة.
١٠ – عطشان – جميل الشكل.
١١ – شهر قمري – اسم استفهام.
١٢ – جمع من الناس (م) – مدينة فرنسية – متشابهان.

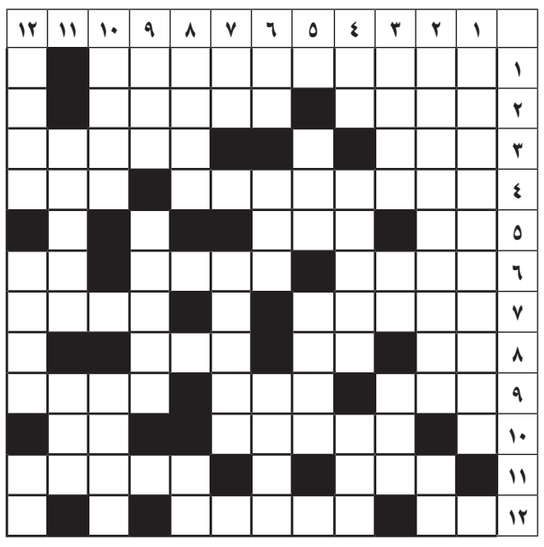

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ب	ش	ا	ر	ب	ن	ب	ر	د	■	ي	ك
٢	هـ	هـ	هـ	هـ	■	ل	■	ر	ا	و	س	ا
٣	ا	د	م	■	ا	ع	م	ر	■	ك	ب	ر
٤	ا	ب	■	ر	ل	ي	هـ	■	ا	ر	■	ي
٥	ط	ر	ي	ق	ي	■	ا	م	س	■	ح	س
٦	ا	م	■	ا	م	ر	ب	ك	هـ	■	ب	ب
٧	هـ	د	هـ	د	■	ر	هـ	ا	م	■	■	ش
٨	ر	ا	م	■	ي	ر	■	ا	هـ	ل	ا	ا
٩	■	■	ا	س	م	■	ق	د	ي	م	■	ر
١٠	■	هـ	م	ج	ر	■	ي	■	ا	ا	ا	■
١١	د	■	■	ن	ح	ت	ر	م	■	ل	م	ح
١٢	ش	ر	ب	■	■	م	ن	ا	ز	ك	ي	■

كلمة السر

ا	ن	و	د	ا	ي	ن	ح	م	ي	ن	أ
ل	أ	ن	و	ث	ت	ك	ر	ج	ل	أ	ل
ق	م	خ	م	ا	ش	خ	أ	ل	أ	ج	أ
و	ن	ل	ط	أ	ي	و	ا	هـ	ص	ع	ن
ة	ك	ة	ن	ي	د	م	ل	ا	ب	ل	س
ب	ب	و	ا	م	ر	هـ	أ	و	ح	ت	ا
ج	ر	ل	ب	ل	ق	ا	ل	ب	ت	ن	ك
ب	ي	ا	ت	ا	ق	ر	ط	ي	ف	ي	○ي
ي	ا	ح	أ	هـ	ئ	ا	ت	ر	ي	س	أ
ن	ء	ب	غ	ص	ل	ح	م	ا	ل	م	و
ر	أ	ج	ر	هـ	م	ي	ش	ع	ي	أ	و
ا	ل	ت	ي	هـ	ل	ل	ت	ع	ر	ض	ت

كلمة السر من ٢١ حرفاً:
لقب لشاعر لبناني راحل.

(تضرعت للّه أن يمنحني القوة لأنساك... وأعيش دون أنوثتك التي جعلتني رجلاً.. بجبين شامخ.. وملامح من كبرياء.. أصبحت مهرجاً هاوياً أسير تائهاً في طرقات المدينة... وأهرم بلا قلب ولا حب).

SUDOKU

		7	5				3	6
	8	5	1		9	4		
		6		2		5		
		8		1		7		9
	5			8			4	
1		9	2		5	3		
		2		5		6		
		1	4		2	8	7	
8	7				1	2		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

7	8	6	9	5	4	3	2	1
2	1	4	3	6	8	9	7	5
3	9	5	1	7	2	8	6	4
9	4	8	5	2	6	7	1	3
5	6	3	8	1	7	2	4	9
1	2	7	4	3	9	5	8	6
4	5	2	7	9	1	6	3	8
6	3	1	2	8	5	4	9	7
8	7	9	6	4	3	1	5	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٣٩°/٢٠°	٣٩°/١٩°
حمص	٣٨°/٢١°	٤٠°/١٩°
حلب	٣٨°/٢٦°	٣٩°/٢٤°
اللاذقية	٣٣°/٢١°	٣٤°/١٩°
السويداء	٣٤°/٢٠°	٣٥°/١٨°
الحسكة	٤٠°/٢٢°	٣٨°/٢١°

من هو؟

ممثل لبناني: إذا جمعت الأحرف.

٢ + ٤ + ٧: وجع
٣ + ٥: قصف
٦ + ١: إله فرعوني

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

حل العدد السابق: علا غانم.